تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي لتحقيق التميز في البحث العلمي

دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة طاهري محمد بشار

Application of knowledge management in higher education institutions to achieve excellence in scientific research

A case study of the Faculty of Economic Sciences, Business and Management Sciences, Taheri Muhammad Bechar University.

صادق زهراء*

جامعة طاهري محمد بشار– الجزائر

sadek.zahra@univ-bechar.dz

بن دخيس عبد الكريم

جامعة طاهري محمد بشار– الجزائر

Bendekhis_k@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/05/17 تاريخ القبول للنشر: 2021/05/23 تاريخ النشر: 2021/06/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أهمية إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي من أجل تعزيز التميز في البحث العلمي وكيفية تأثير هذه المعرفة باعتبارها موردا استراتيجيا في عملية البحث ذلك أن إدارة المعرفة هي مجموعة من العمليات التي تتحكم وتخلق وتنشر وتستخدم المعرفة وزيادة مستوى جودة البحث العلمي، أظهرت نتائج هذه الدراسة أنه توجد علاقة بين إدارة المعرفة والتميز في البحث العلمي على مستوى كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة طاهري محمد - بشار- و وجود تأثير ما بين إدارة المعرفة والبحث العلمي في المؤسسة محل الدراسة، حيث أوصت الدراسة على تدعيم القدرات المعرفية للجامعة وضرورة التزامها بتجديد معارف أفرادها بغية إنشاء مؤسسات معرفية متميزة.

الكلمات المفتاحية: المعرفة؛ إدارة المعرفة؛ التميز العلمي؛ البحث العلمي.

تصنيف JEL: I23.A200

Abstract:

This study aims to identify the importance of knowledge management in higher education institutions in order to enhance excellence in scientific research and how this knowledge affects as a strategic resource in the research process, so that knowledge management is a set of processes that control, create, spread and use knowledge and increase the quality of scientific research. The results of this study showed that there is a relationship between knowledge management and excellence in scientific research at the level of the Faculty of Economic Sciences, Commercial Sciences and Management Sciences at Taheri Muhammad University - Bechar - and that there is an impact between knowledge management and scientific research in the institution under study, as the study recommended strengthening capabilities The knowledge of the university and the need for its commitment to renew the knowledge of its members in order to establish distinct knowledge institutions.

Key words: knowledge, knowledge management, scientific excellence, scientific research.

*المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

العالم اليوم يعرف تغيرا ملموسا في البنية المجتمعية، أساسه التغيير المتواصل في البنية المعرفية في إطار التحول نحو مجتمع المعرفة، واهتمامات العالم اليوم ليس في وجود نقص في المعرفة بل هي الزيادة المعرفية المفرطة، بما فرض على كافة المنظمات وفي مقدمتها الجامعة أدوارا بالغة الأهمية لعل من أبرزها إنتاج وتطبيق المعرفة بشكل أكثر تميزا، عبر الاستثمار في البحث العلمي الذي يعد أحد مقاصد وجود المنظومة الجامعية.

ونظرا لأن البحث العلمي يعد من أهم وأعقد أوجه النشاط الفكري، فإن الجامعات تبذل جهودا جبارة في تدريب الطلاب على إتقانه أثناء دراستهم الجامعية لتمكنهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على إضافة معرفة جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني، كما تعمل الجامعات على إظهار قدرة الطلاب في البحث العلمي عن طريق جمع وتقويم المعلومات وعرضها بطريقة علمية سليمة في إطار واضح المعالم يبرهن على قدرة الطالب على إتباع الأساليب الصحيحة للبحث وإصدار الأحكام النقدية التي تكشف عن مستواه العلمي ونضجه الفكري التي تمثل الميزة الأساسية للدراسة العلمية.

ومن هنا وانطلاقا مما سبق فإن هذا البحث يأتي ليبين إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي وأهميتها وكذلك تطبيقها، وأيضا البحث العلمي المتميز وعوامله وكذلك العلاقة بين إدارة المعرفة والبحث العلمي.

1.1. إشكالية البحث: في إطار تحسين أداء الجامعة أصبح من الضروري تبني مفاهيم ومبادئ الإدارة الحديثة وفي مقدمة هذه المفاهيم إدارة المعرفة باعتبار الجامعات الأكثر إنتاجا للمعرفة واستثمارا فيها بما يخدم احتياجات المجتمع وبالتالي فهي أكثر المنظمات ملائمة لتبني هذا المفهوم، من خلال ما تقدم تتبلور الإشكالية التي سنحاول الإجابة عليها من خلال الدراسة والتي يمكن صياغتها على النحو التالي:

هل تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي يحقق التميز في البحث العلمي؟

وللإحاطة بالموضوع أكثر تمت تجزئة الإشكالية الرئيسية إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ فيما تتمثل أهمية إدارة المعرفة في الجامعة؟.
- ✓ ماهي أهم المبررات والصعوبات لتطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي؟.
- ✓ ما طبيعة العلاقة بين إدارة المعرفة والبحث العلمي؟.

2.1 فرضيات البحث: بغية الإجابة على الأسئلة السابقة يمكن صياغة فرضيات التالية:

- ✓ تساهم إدارة المعرفة في دعم التعلم والنمو في جامعة؛
- ✓ اكتساب وتطبيق المعرفة تساهم في تفعيل الاستراتيجيات بشكل إيجابي؛
- ✓ يعد البحث العلمي أحد أهم الركائز التي تعتمد عليها مؤسسات التعليم العالي في إثراء المعرفة العلمية.

3.1. أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- ✓ التعريف بإدارة المعرفة والبحث العلمي؛
- ✓ استعراض إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي؛
- ✓ محاولة التعرف على تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي؛
- ✓ التعرف على البحث العلمي المتميز؛
- ✓ توضيح العلاقة بين إدارة المعرفة والبحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي؛

- ✓ هناك هدف تطبيقي وهو كيفية الاستفادة من نتائج الدراسة في المجال العملي.

4.1. أهمية البحث:

- ✓ **الأهمية العلمية:** تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في أنها تتناول موضوع حيوي وحديث نسبيا يتمثل في تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسة التعليم العالي لتحقيق التميز في البحث العلمي، فالتوجه المتزايد للتحول نحو إدارة المعرفة للنهوض بالمنظمات من خلال تزايد الاهتمام البحثي العالمي بهذا المفهوم، في إطار الاستفادة منه تطبيقيا.

إن هذه الأهمية تنصرف إلى الجامعات أكثر فأكثر كونها منظمات معرفية بامتياز ومن خلال هذه الدراسة نوضح مدى تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسة الجامعية الجزائرية (بشار).

- ✓ **الأهمية العملية:** تتجلى الأهمية العملية لهذه الدراسة في تناولها لجانب ميداني يهتم بالبحث في تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي لتحقيق التميز في البحث العلمي من خلال دراسة الحالة المختارة وذلك بأن الاهتمام بمفهوم إدارة المعرفة من الناحية النظرية غير كافي لتدليل عن أهميته لذا فإن الدراسة الميدانية من شأنها التأكيد على هذه الأهمية أكثر.

2. الجانب النظري:

2.1. مفهوم إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي: لا يزال مفهوم إدارة المعرفة مفهوما حديثا في مؤسسات التعليم العالي، خاصة من الناحية التطبيقية، إلا أنه حظي باهتمام كبير من الباحثين والقائمين على هذه المؤسسات سعيا وراء التميز العلمي والبحثي، ولا يوجد تعريف واحد متفق عليه لإدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي.

- ✓ قد عرفت بأنها: الجهود الاستراتيجية لمؤسسة التعليم الجامعي التي تسعى من خلالها لتحقيق الميزة التنافسية عن طريق تجميع واستثمار الأصول الفكرية الخاصة بها، وتحسين الممارسات المختلفة للأفراد العاملين، والاستغلال الأمثل للمعلومات الموجودة في قواعد البيانات الخاصة بها، مما يؤدي إلى جودة الأداء، وتزايد إنتاجية الجامعة ككل. (رشيد، 2017، صفحة 157)
- ✓ وتعرف أيضا بأنها العمليات النظامية التي تساعد المنظمات التعليمية على إنشاء المعرفة، تنظيمها، استخدامها، نشرها، وإتاحتها لجميع منسوبي المنظمة والمستفيدين من خارجها.(صراع، صفحة 104)
- ✓ فكذلك يمكن تعريف إدارة المعرفة في مؤسسات التعليمية عموما، والجامعة على وجه الخصوص بأنها:" إطار أو طريقة تمكن الأفراد العاملين في المؤسسات الجامعية من تطوير مجموعة من ممارسات لجمع المعلومات ومشاركة ما يعرفونه، مما ينتج عنه سلوكيات أو تصرفات لتحسين مستوى الخدمات والمنتوجات التي تقدمها هذه المؤسسات."(عريوات، صفحة 79)
- ✓ يمكن القول بأن إدارة المعرفة في التعليم العالي تعني جميع الأنشطة والممارسات الإنسانية والتقنية الهادفة إلى الربط بين الأفراد من مختلف المستويات التنظيمية والإدارات والأقسام بالمنظمة التعليمية، في شكل فرق أو جماعات عمل ينشأ بينها علاقات وثقة متبادلة، مما ينتج عنه وبشكل تلقائي مشاركة وتبادل، لما يمتلكه هؤلاء الأفراد من موارد ذاتية (معلومات، معارف، مهارات، خبرات، قدرات) مما يدعم عمليات التعلم الفردي والجماعي، ومن ثم تحسين وتطوير الأداء الفردي والتنظيمي.(صراع، صفحة 104)

2.2 أهمية إدارة المعرفة في الجامعات: تبرز أهمية إدارة المعرفة في الجامعات التي نلخصها في النقاط التالية: (هدى، 2019/2018، صفحة 161)

- ✓ تغيير أهداف التعليم وتوجيهه من النظري إلى التطبيقي، فيما يعرف بتكامل المعرفة؛
- ✓ تغيير أساليب وأدوات الحصول على المعرفة وتنظيم تراكمها واسترجاعها؛
- ✓ الاستثمار في البحوث التطبيقية والتطوير واستخدام الأنشطة المعرفية؛
- ✓ وضع المعايير العلمية الصحيحة والدقيقة التي تضمن تجنب التكرار في المواضيع والأبحاث ووضع المبتكر في المقدمة؛
- ✓ الربط بين الجامعات والأكاديميين مما يساعد في ظهور مجتمع أكاديمي مترابط العلاقات العلمية والبحثية، بما يعزز المعرفة والبحوث المشتركة؛
- ✓ ظهور أنماط تعليمية وبحثية تتوافق مع التغيرات التكنولوجية والمعرفية السائدة في هذا العصر مثل: التعليم/ البحث الافتراضي والتعليم/ البحث عن بعد...وغيرها؛
- ✓ تشجيع الجامعات على دخول أسواق خارجية وإنشاء فروع لها وتوزيع مقرراتها...وغيرها ليصبح التعلم والبحث مجالا مفتوحا من خلال التغلب على عامل اللغة والترجمة، وجعل المنافسة على تقديم خدمات التعليم والبحث العلمي في أي مكان في العالم.

فإن الجامعات هي أكثر المؤسسات ملائمة لتبني إدارة المعرفة وتطبيقها، خاصة أنها تزخر برصيد هائل من البنية الأساسية المعرفية القوية التي تتمثل في صفوة العناصر البشرية من علماء وباحثين وقيادات في شتى التخصصات، والتي إذا أحسن توظيفها والانتفاع بها حققت الجامعات لنفسها التطور والميزة التنافسية المناسبين.(عريوات، صفحة 88).

3.2 مبررات تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي: تعتبر البيئة الجامعية بطبيعتها وطبيعة الدور المناط بها من أنسب البيئات لتطبيق إدارة المعرفة، لذلك تم تحديد مجموعة من المبررات لذلك وهي: (هدى، 2019/2018، صفحة 164)

- ✓ امتلاك الجامعة عادة بنية تحتية معلوماتية حديثة؛
- ✓ مشاركة المعرفة مع الآخرين يعد أمرا طبيعيا بين أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والطلاب بصفة عامة؛
- ✓ المعرفة هي أحد المتطلبات الأساسية التي يسعى الطلاب للوصول اليها من خلال التحاقهم بالجامعة؛
- ✓ مناخ الجامعة التنظيمي عادة يتسم بالثقة، فلا يتردد أو يخاف أي فرد من نشر وتوزيع ما لديه من معرفة؛
- ✓ في ظل التشابه الكبير بين الجامعات ومنظمات قطاع الأعمال في العصر الحالي، وذلك من ناحية توجه الجامعات نحو تقديم العديد من الأنشطة والخدمات التعليمية والبحثية والاستشارية لقاء مقابل مادي تحت إطار ما يسمى بـ الجامعة الاستثمارية فإن أي أسلوب أو طريقة قد تمنح الجامعة ميزة تنافسية قد تكون محل اهتمام تلك الجامعات.

4.2 **مراحل وخطوات تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي:** من خلال إتباع الخطوات التالية: (عياد، 2015/2014، صفحة 83)

- ✓ اكتشاف وفهم المعرفة التي تمتلكها المؤسسة: حيث يوجد في كل مؤسسة مجموعة من المعارف غير المستخدمة، أو لم تستخدم بشكل صحيح؛
- ✓ تحديد وتوقع المعرفة المطلوبة: حيث تعمل المؤسسة على تطوير المهارات توقعا للحاجة المستقبلية؛
- ✓ جعل المعرفة جاهزة ومتوافرة بصورة أكبر: عن طريق تطوير قواعد البيانات والمعلومات والمعرفة لتمكين كوادرها والمحتاجين للوصول لتلك المعرفة؛

- ✓ التعلم من الخبرة: تراقب المؤسسات المتعلمة خبرتها للعمل على التطوير المستمر، ليكون أداؤها الحالي أفضل من السابق، أي التعلم من أخطاء الماضي؛
- ✓ ضمان وضوح الرؤية: لابد أن يكون للعمل غرض واضح، فإذا لم يكن واضحا، فإن العاملين لن يفهموا نوعية المعرفة المهمة التي ينبغي تعلمها لتحسين الأداء؛
- ✓ التعلم من الآخرين: المؤسسات الذكية تجد نفسها مهتمة بوضعها خارجيا، فيمكن تحسين العمليات والممارسات الداخلية إذا حصلت على المعرفة من المؤسسات المشابهة والمنافسة لها؛
- ✓ دمج المعرفة الخارجية: لا تستطيع المؤسسات أن تطور كل المعرفة التي تحتاجها داخليا، إذ لابد من شراء بعض المعرفة من الخارج عبر المصادر الخارجية.

5.2 صعوبات تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي: تتمثل في مجموعة من الصعوبات كالتالي: (الفقيه، 2017، صفحة 409)

- ✓ ضعف التزام الإدارة العليا بإدارة المعرفة ودعمها لها؛
- ✓ ضعف إدراك مفهوم إدارة المعرفة، محتواها، ومتطلباتها، وأهمية دورها في المنظمة؛
- ✓ ضعف البنية التحتية لإدارة المعرفة، وتشمل: الثقافة التنظيمية غير الدائمة، البنية التقنية الضعيفة، وعدم ملائمة البيئة التنظيمية؛
- ✓ إعطاء الأهمية الكبرى لقواعد البيانات، وقواعد المعرفة، والتقنيات ذات العلاقة، أحيانا على حساب المعرفة الضمنية المتوافرة في عقول الأفراد؛
- ✓ ضعف تنمية رأس المال الإنساني، وتدريبه على إدارة المعرفة، وتباين مستوى المعرفة بين العاملين؛
- ✓ الافتقار إلى الوقت الكافي للتخطيط لإدارة المعرفة وتنفيذها؛
- ✓ ضعف الميزانيات المخصصة لإدارة المعرفة، أو حتى عدم توافرها أحيانا؛
- ✓ عدم الاهتمام الكافي بتوليد المعرفة أو تطويرها، والقصور في إجراء البحوث والتجارب اللازمة وفي استقطاب الخبرات البشرية المبدعة والمحافظة عليها؛
- ✓ الاعتماد على شراء المعرفة من الجهات المختصة، مما يؤدي إلى الحد من عمليات التفكير والتحليل، والبحث لدى العاملين في المنظمة؛
- ✓ عدم وجود خريطة للمعرفة، مما يؤدي إلى صعوبة تعرف أماكن وجودها في المنظمة والأشخاص الحاملين لها؛
- ✓ مقاومة العاملين للتغير، لما يحد من قدرة المنظمة على تبني تطبيق مفهوم إدارة المعرفة؛
- ✓ الاختيار غير المناسب لأعضاء فريق إدارة المعرفة.

6.2 علاقة إدارة المعرفة بالبحث العلمي: إن التطور في الجامعة يجب أن يكون تطوير شمولي، ويطبق أفضل الممارسات في الجامعات العالمية المرموقة في كل تفاصيل العملية التعليمية والعملية البحثية وخدمة المجتمع وأي عمل يتفق مع المرحلة الزمنية الحالية، يجب على الجامعة أن تدخل في مجال تجعل فيه الهدف من ترقية عضو هيئة التدريس هو إنتاج المعرفة والنشر النوعي في مجلات علمية. حيث يجب أن يكون لهذه الجامعة تأثيرا قوي جدا وايجابي على البيئة المحيطة بها سواء الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس لكي يمكن أن نطلق على البحث العلمي أنه متميز، فالتميز البحثي هو ثقافة وممارسة معمول بها في كثير من الجامعات.

من الفوائد المحققة من تطبيق إدارة المعرفة في مجال البحث العلمي ما يلي:

- ✓ توفير الوقت الضائع المستغرق في عملية البحث نتيجة لسهولة الوصول إلى مصادر المعلومات وسهولة جمعها وتوفيرها بأسرع وقت ممكن؛
- ✓ تخفيض تكلفة مصاريف البحث نتيجة لتخفيض تكاليف المصاريف الإدارية؛
- ✓ تسهيل عمليات البحث المشتركة بين التخصصات المتنوعة والمتداخلة؛
- ✓ تحسين مستوى وفعالية الخدمات الداخلية والخارجية ذات العلاقة بنشاط البحث العلمي (وسام، 2019)
- ✓ تشخيص المشكلات التي تواجه المجتمع ووضع الحلول الملائمة لها؛
- ✓ زيادة المنافسة والاستجابة للمنح البحثية وعقود وفرص إجراء البحوث التجارية. (الزطمة، 2011، صفحة 65).

يعد البحث العلمي أحد المهام الثلاثة التي تقع على عبء الجامعة، حيث تسعى إلى تنمية المعرفة وإنمائها وتطويرها بل يعتبر ركنا رئيسا من أركان الجامعة، بل لن تتحقق وظائف الجامعة بفعالية بدون الاهتمام بالبحث العلمي وتطويره، فهو القائم على إنتاج المعرفة وتطويرها، وعلى مشكلات المجتمع وقضاياه لخدمة أهداف التنمية بمتغيراتها المختلفة، لذا فهو يحتل مكانة هامة في مجتمع المعرفة.(حرب، صفحة 38)، ويعتبر البحث عملية رئيسة في التعليم العالي، وإذا ربطناه بإدارة المعرفة يمكن أن نطلق عليه توليد المعرفة، لأنه يهتم بإنتاج معارف جديدة قد تساهم في حل المشكلات وتحسين جودة خدمات المنظمات التعليمية والمراكز البحثية الخاصة. (نجوى، 2014/2013، صفحة 128)

3. الدراسة الميدانية: يتكون نموذج الدراسة من متغيرين اثنين، متغير مستقل إدارة المعرفة ومتغير تابع تميز البحث العلمي، وباعتبار موضوع الدراسة يستجيب مع أساتذة كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة _بشار_، فقد اعتمدنا عليهم من أجل دراسة ما علاقة تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي في تحقيق تميز البحث العلمي. و قد تم تحديد حجم العينة العشوائية البسيطة في هذه الدراسة 47 أستاذ(ة) من مجموع 83أستاذ(ة) والتي تمثل ما نسبته 56.6 % من حجم المجتمع، وتم توزيع 65 استمارة على مجتمع الدراسة شملت أساتذة الكلية، وقد تمكنا من استرجاع 47 فقط لاستبعاد 18 لأسباب مختلفة.

- ✓ **اختبار ثبات الاستبيان بطريقة " ألفا كرونباخ "**: للتأكد بطريقة إحصائية من صلاحية الاستبيان لاختبار المبحوثين تم القيام بإجراء خطوات الثبات على عينة الدراسة، بالاستعانة أحد معاملات الثبات مثل معامل " ألفا كرونباخ" وكانت النتيجة كما يلي:

الجدول (1): نتائج معامل الثبات.

حجم العينة	اختبار « cronbach alpha »
20	0.646

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج spss19.

من نتائج الجدول أعلاه، نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ قدر ب 0.646، أي ما يعادل (64.6%) وهي تعتبر نسبة ثبات معقولة أي هي أكبر من النسبة المقبولة إحصائيا (60 %)، ولو أعيد اختباره على العينة في زمان آخر سنحصل على نفس النتائج.

✓ **النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة:**

الجدول(2): التكرارات والنسب المئوية لخصائص العينة.

الرقم	السؤال	بدائل الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	36	% 76.6
		أنثى	11	%23.4
2	العمر	أقل من30	2	%4.3
		40_31	39	%83.0
		41 فما فوق	6	%12.8
3	الخبرة المهنية	أقل من 5	9	%19.1
		15_5	32	%68.1
		25_16	6	%12.8
		26 فما فوق	0	%0
4	المستوى التعليمي	ماجستير/ ماستر	14	29.8%
		دكتوراه	30	%63.8
		شهادات أخرى	3	%6.4
5	الرتبة	أستاذ مساعد(ب)	9	19.1%
		أستاذ مساعد(أ)	6	%12.8
		أستاذ محاضر(ب)	14	29.8%
		أستاذ محاضر(أ)	18	%38.3
		أستاذ التعليم العالي	0	%0
المجموع			47	%100.0

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج spss19.

يمثل الجدول أعلاه التكرارات والنسب المئوية التي تعبر عن معلومات البيانات الشخصية التي يتضمنها استبيان الدراسة المحصلة عن أفراد عينة الدراسة.

✓ **النتائج المتعلقة بآراء العينة المختارة حول عبارات الاستبيان:**

بالاعتماد على التكرارات ونسب إجابات أفراد العينة المدروسة، وكذا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين عن هذه المتوسطات، كانت النتائج كما يلي:

الجدول(3): تحليل نتائج محور إدارة المعرفة.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
1	يوجد وعي بأهمية إدارة المعرفة بالجامعة.	4.4043	0.71200	موافق بشدة
2	ينظر لإدارة المعرفة في الجامعة على أنها إدارة معلومات.	4.3830	0.70874	موافق بشدة
3	تعمل الجامعة على استخراج المعرفة من الأفراد والاستفادة منها.	4.3830	0.64448	موافق بشدة
4	تهتم الجامعة بتطوير المعارف الداخلية وفقا لمتغيرات البيئة الخارجية.	3.9362	0.86989	موافق
5	تهتم الجامعة بتطوير أساليب جودة إدارة المعرفة.	4.3404	0.63508	موافق بشدة
6	توجد رؤيا مستقبلية واضحة للكلية لتقييم الأداء المعرفي باستمرار.	4.1702	0.81612	موافق
7	توفر الجامعة مناخ ملائم للأساتذة يحفزهم على الابداع والابتكار الفردي والجماعي.	4.1702	0.60142	موافق
8	تسعى الجامعة لتوطيد العلاقة مع الأساتذة من خلال تنظيم لقاءات وأيام دراسية	3.9362	0.86989	موافق
9	توفر الجامعة مكتبة متكاملة لخدمة احتياجات باحثين في الوقت المناسب.	3.9149	0.71717	موافق
10	تعمل الجامعة على اشراك الأساتذة في صنع القرار في كافة المستويات التنظيمية.	4.2766	0.82626	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج spss19.

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أن استجابة الافراد لمجال إدارة المعرفة بالكلية محل الدراسة تميل نحو الموافقة والموافقة بشدة على مجمل عبارات هذا المجال، حيث المتوسطات الحسابية لإدارة المعرفة تراوحت ما بين 3.9149 الى 4.4043، حيث عبارة " يوجد وعي بأهمية إدارة المعرفة بالجامعة " حازت على المتوسط الحسابي الأكبر، أما بالنسبة للانحرافات المعيارية فتراوحت ما بين 0.60142 الى 0.86989، مما يدل على اهتمام واضح لإدارة المعرفة بالكلية محل الدراسة والاستجابة الكبيرة من طرف العينة المستهدفة بكلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة – بشار-.

الجدول(4): تحليل نتائج محور البحث العلمي.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
11	اتباع منهجيات واسالب بحثية متقدمة لتنفيذ مشروعات البحوث.	4.1064	0.75855	موافق
12	العناية بوضع استراتيجيات تفعيل البحث العلمي على النطاق المجتمعي داخل مؤسسات البحث بالجامعات.	3.9787	0.89660	موافق
13	توفير مقومات البنية التحتية لمنظومات البحث من تمويل وتجهيزات ومكتبات.	3.9362	0.86989	موافق
14	تعزيز استقلالية الجامعات لتحقيق حرية اجراء البحوث العلمية.	4.1489	0.75119	موافق
15	تعزيز فرص البحوث ذات الصلة بالتنمية الاقتصادية والاحتماعية والعمل على ربط البحوث بالقطاعات الإنتاجية والخدمية.	4.0638	0.79137	موافق
16	اعتماد نظم لمكافأة التميز البحثي على مستوى الجامعات.	3.9574	0.75058	موافق
17	تشجيع القطاع الخاص والوحدات الإنتاجية على تخصيص نسبة محددة للانفاق على أنشطة البحث و التطوير.	3.9362	0.86989	موافق
18	اتقان استخدام مناهج البحث العلمي وتقنياته وآلياته.	4.0426	0.95456	موافق
19	التزود بأحدث المعرفة التي تتعلق بتخصصات الباحثين.	3.9362	0.91851	موافق
20	وجود مراكز للبحث لانتاج البحوث المتميزة والاستفادة منها في خدمة الجامعة وقطاعات الإنتاج والخدمات.	4.1915	0.82458	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج spss19

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أن استجابة الافراد لمجال البحث العلمي بالكلية محل الدراسة تميل نحو الموافقة على مجمل عبارات هذا المجال، حيث المتوسطات الحسابية للبحث العلمي تراوحت ما بين 3.9362 الى 4.1915، حيث عبارة " توفير مقومات البنية التحتية لمنظومات البحث من تمويل وتجهيزات ومكتبات " حازت على المتوسط الحسابي الأصغر، أما بالنسبة للانحرافات المعيارية فتراوحت ما بين 0.75058 الى 0.95456 ، مما يدل على اهتمام واضح للبحث العلمي بالكلية محل الدراسة والاستجابة الكبيرة من طرف العينة المستهدفة بكلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة - بشار-.

✓ **نتائج اختبار الفرضيات:**

تم القيام باختبار مدى قبول أو رفض فرضيات الدراسة من خلال استخدام الانحدار البسيط وذلك كما يلي:

- الفرضية الصفريةH0: لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية مابين المتغير إدارة المعرفة وتميز البحث العلمي في كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة _بشار_ عند مستوى الدلالة 0.05.
- الفرضية البديلةH1: توجدعلاقة ذو دلالة إحصائية مابين المتغير إدارة المعرفة وتميز البحث العلمي في كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة _بشار_ عند مستوى الدلالة 0.05.

الجدول(5): نتائج اختبار علاقة إدارة المعرفة بتميز البحث العلمي.

البيان	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل الانحدار a	مستوى الدلالة Sig	قيمة الثابتb	الفرضية
علاقة إدارة المعرفة بتميز البحث العلمي	0.429	0.184	0.479	0.003	2.020	نقبل الفرضية البديلة H1

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج spss19.

يوضح الجدول أعلاه،" علاقة إدارة المعرفة بتميز البحث العلمي" حيث أظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجودعلاقة ذو دلالة إحصائية مابين المتغير إدارة المعرفة وتميز البحث العلمي في كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة –بشار- حيث بلغ مستوى المعنوية **Sig** (0.003) فهو قيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05)، إذن يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين إدارة المعرفة وتميز البحث العلمي، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة بين إدارة المعرفة وتميز البحث العلمي.

إن معامل الارتباط **R**بلغ (0.429) أي بنسبة 42.9% مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بينهما، أما معامل التحديد R^2فقدر بـ (0.184) أي نسبة 18.4% من التغير في تميز البحث العلمي ناتج عن التغيرات في إدارة المعرفة، كما بلغ معامل الانحدار بـ (0.479)، وهذا يعني أن التغير في قيمة المتغير المستقل (إدارة المعرفة) بوحدة واحدة يقابله تغير بـ (0.479) في المتغير التابع (تميز البحث العلمي)، وبلغت قيمة الثابت **b**بـ (2.020).

يمكن كتابة معادلة على النحو التالي:

$$Y= 0.479X+ 2.020$$

5. الخاتمة: إن الهدف الرئيسي من دراستنا هو محاولة الالمام بكل الجوانب المتعلقة بتطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي لتحقيق التميز في البحث العلمي كإبراز مراحل وخطوات تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي وكذا مفهوم التميز وعومل التميز البحثي وكان الغرض من ذلك هو توضيح العلاقة بين إدارة المعرفة والبحث العلمي فتطبيق إدارة المعرفة كأسلوب إداري يتماشى مع المتغيرات الحالية في عالم أصبح يعتمد على المعرفة كجوهر للنظام.

وقد تمت الدراسة على الحرم الجامعي كدراسة ميدانية من أجل توضيح تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي لتحقيق التميز في البحث العلمي. كل هذا مكننا في التعمق أكثر في دراستنا والخروج بالنتائج التالية:

- ✓ إن إدارة المعرفة تعتبر أداة فاعلة تساعد المؤسسات المعاصرة على الدخول في عصر المعرفة والمعلوماتية؛
- ✓ البحث العلمي يعتبر وسيلة هامة وفاعلة في بناء وتطوير العملية التعليمية وفي تطوير ونشر المعرفة؛
- ✓ إن تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي نتج عنه العديد من الفوائد من بينها تخفيض تكلفة مصاريف البحث نتيجة لتخفيض تكاليف المصاريف الإدارية؛
- ✓ تحقق إدارة المعرفة تحسين مستوى وفعالية الخدمات الداخلية والخارجية؛
- ✓ يلعب المستوى التعليمي دورا هاما في انتقاء الأساتذة، وهذا ما يوفر للكلية العنصر البشري المؤهل القادر على إنتاج المعرفة وتطويرها والتعامل معها؛
- ✓ زيادة اهتمام الكلية بالبحث العلمي؛
- ✓ الكلية تعطي أهمية لإدارة المعرفة.

6. المراجع:

7. بكر سراج بكر عمر عياد. (2015/2014). • إدارة المعرفة وعلاقتها بفاعلية اتخاذ القرار في جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر القيادات الجامعية، بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية والتخطيط، . جامعة أم القرى، السعوديو: كلية التربية قسم الإدارة التربوية والتخطيط.

8. بوزيدي هدى. (2019/2018). دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات دراسة حالة عينة من الجامعات الجزائرية، . جامعة فرحات عباس سطيف-1-، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الشعبة علوم اقتصادية، التخصص إدارة : أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث،.

9. حرنان نجوى. (2014/2013). مساهمة إدارة المعرفة في تحسين جودة التعليم العالي _دراسة عينة من الجامعات الجزائرية_ ، . جامعة محمد خيضر _بسكرة: أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص تسيير المنظمات.

10. سعيداني رشيد. (2017). متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي. جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، اقتصاديات الأعمال والتجارة: العدد الثاني.

11. عيسى محمد مصيدي الفقيه. (2017). واقع تطبيق إدارة المعرفة في جامعة جازان من وجهة نظر القيادات الأكاديمية،. العلوم التربوية، العدد الأول-ج3،.

12. مهبيل وسام. (2019). تطبيق إدارة المعرفة لضمان جودة التعليم العالي دراسة حالة جامعة الجزائر3. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد02، العدد08، شهر سبتمبر.

13. نضال محمد الزطمة. (2011). إدارة المعرفة وأثرها على تميز الأداء دراسة تطبيقية على الكليات والمعاهد التقنية المتوسطة العاملة في قطاع غزة، غزة، 2011. غزة: قدمت هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، عمادة الدراسات العليا، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية.